

تفسير سورة القيامة | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اه سلام الله عليكم جميعا وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اللقاء هذا اليوم وهو يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وهذا اليوم نجتمع على تفسير هذه السورة العظيمة وهي سورة تذكر الجميع - 00:00:11

نذكر الجميع وايضا توقظ الجميع من الغفلة هي تتحدث عن يوم عظيم عند الله سبحانه وتعالى هذا اليوم الذي تحدث القرآن عنه وامثلات ايات القرآن بالحديث ولا تكاد سورة تخلو - 00:00:29

الا وتتحدث عن هذا الموضوع هذا اليوم الذي انكره الكفار. ولم يؤمنوا به ولم يصدقوا به. هذا اليوم الذي سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ويجازي كلاب عمله وتكشف فيه السرائر ويجازي كلاب عمله ويسعد من يسعد ويشقى من يشقى وتتقل - 00:00:47

موازين وتحف الموازين وفي هذا ينتهي الدنيا كلها ويكون الرجوع الى الله سبحانه وتعالى اما في جنة عرضها السماوات والارض يفوز فوزا عظيما لا فوز فوقه واما ان يخسر خسارة عظيمة في دركات النار. نسأل الله ان - 00:01:12

ان يجنبنا طريق النار وان يسلمنا من النار هذه السورة ايها الاخوة تتحدث عن هذا اليوم العظيم الذي كلنا سيمر به وكلنا يعني سيجمع الله يجمعنا فيه في هذا اليوم الذي سماه يوم الجمعة - 00:01:36

سماه يوم الجمعة. هذه السورة تتحدث عن هذا اليوم وتطرقه من جوانب متعددة تطرق هذا اليوم من حيث وقوع هذا اليوم وحقيقة وقوعه وانه لا شك انه سيقع والامر الثاني ايها الاخوة تتحدث عن موقف - 00:01:57

الانسان من هذا اليوم موقفه في الدنيا و موقفه اذا حصل هذا اليوم ووقع ماذا سيكون موقفه ثم تتحدث السورة عن انقسام الناس يوم القيمة في وجوههم وجوه نظرة وجوه جميلة وجوه حسنة وجوه كارحة مسودة باسرة - 00:02:15

ثم في الاخير يتحدث الله سبحانه وتعالى عن عن ما سيواجهه كل انسان وهو الموت والاحتضار وحضور الموت وحضور الاجل. وماذا سيكون موقفه ثم في اخر السورة يقرر الله سبحانه وتعالى بالدليل العقلي. الذي لا ينكره الا جاهم - 00:02:37

او مكابر. الدليل العقلي الذي يقر به الاول والآخر يقرب به المسلم والكافر وهو الذي خلق خلق الخلق الاول قادر على ان يعيده والاعادة اهون الاعادة اهون الذي خلق من مني يعني ثم جعلك نطفة - 00:03:00

ثم جعل من هذا الخلق زوجين ذكر وانثى قادر على ان يحيي الموت مرة اخرى هذا دليل عقلي ان الاعادة سهلة وان الذي بدأ الخلق قادر على ان يعيده كما بدأكم تعودون - 00:03:21

كما بدأكم تعودون فريقا هدا وفريقا حق عليهم الضلال نبدأ بهذه السورة العظيمة وهي سورة موجزة وسورة تتحدث عن يوم القيمة سورة عدد اياتها اربعون اية. السورة عدد اياتها اربعون - 00:03:40

سورة تتحدث عن يوم القيمة العجيب ان لفظ القيمة في القرآن ورد تقريرا سبعين مرة بكلمة القيمة اما اليوم الآخر واوصاف يوم القيمة واسماء يوم القيمة فهذه جاوزت المئات لكن لفظ القيمة - 00:04:01

في هذا اللفظ الذي سميت به هذه السورة هذا تكرر سبعين مرة في القرآن الكريم. ثم العجيب ان هذه السورة لم تذكر لفظ الجلالة ابدا لم يذكر فيها لفظ الجلالة - 00:04:22

ابدا الله هكذا ما فيه ابدا ربك نعم يعني كلمة ربك مثلا يعني اه الى ربك يومئذ مستقر لكن كلمة الله ما ترد لم ترد في هذه السورة

بخلاف بخلاف سورة - 00:04:37

المجادلة ما من اية الا وفيها لفظ الجلالة لفظ الله ما من اية الا فيها الله وهذه لم يرد في اي اية منها طيب نبدأ على بركة الله في هذه السورة العظيمة - 00:05:02

قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة. اولا يا اخوان يعني تكرر معنى هذا اكثر من مرة ان باسم الله الرحمن الرحيم لمن اراد ان يقرأ القرآن من اوله لابد ان يأتي بالبسملة - 00:05:16

واذا كان يقرأ من وسط السورة او من اخر السورة او ايات معدودة ولم يبتدئ باول السورة فانه يتغىظ. فقط فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويببدأ بالآيات اما ان يبدأ باول السورة فانه لابد ان يستفتح السورة من اولها - 00:05:32

ان يستفتح السورة بالبسملة. يقول باسم الله الرحمن الرحيم واقتداء بكتاب الله وهي موضوعة في كل في كل سورة ما عدا براءة ما عدا التوبة والبسملة هي اية اية مستقلة ليست اية من كل سورة لا اية مستقلة - 00:05:50

طيب بعد باسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة دائمًا يا اخوان نسمع كلمة لا لا اقسم كقوله تعالى مثلا فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:06:09

كقوله تعالى ولا اقسم بالشفق انا اقسم بالخنس لا اقسم بيوم البلد. لا اقسم بهذا البلد هذى اللام وش تسمى هذى ؟ ليس داخلة على القسم ؟ هل هو قسم ولا نفي ولا مازا - 00:06:26

بعض العلماء قال ان هذا نفي الله عز وجل ينفي القسم يقول الامر لا يحتاج الى ان اقسم فلا اقسم لان يوم القيمة امر متقرر واضح انا اقسم لا يحتاج ان اقسم - 00:06:43

في هذا اليوم الامر لا يحتاج الى قسم فهذا بعض العلماء قال وبعض العلماء قال لا ان ان لا هذه ليست نافية او هذه تأكيدية اي لا اقسم كقولك انت الان وانت جالس - 00:06:59

لا والله ما حضر لا والله كذا لا والله ما شفته لا والله. هذه اللام ليست نافية وانما هي تأكيد تأكيد للامر فكانه يقول اقسم قسما مؤكدا اقسم قسما مؤكدة - 00:07:20

وبعض اهل العلم يقول لا ان لا هنا متعلقة بمحذوف اي لا كما تزعمون انه لا ليس هناك يوم قيامة اقسم بيوم القيمة انه موجود وانه سبأتي على كل هذه تفسيرات - 00:07:37

كثير من اهل العلم الله اعلم بها وكلها صحيحة كذلك قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة. يقسم الله سبحانه وتعالى يقسم الله عز وجل بيوم القيمة ان يقسم الله سبحانه وتعالى ان يقسم له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:07:55

يقسم بما شاء اقسم بهذا اليوم لعظمته وهو له في قسم به ثم يقسم بنفسه في نفس الانسان يقسم بهذه النفس وهذه النفس وصفها الله سبحانه وتعالى لانها لوامة اي تلوم نفس - 00:08:14

وهذه النفس يدخل فيها النفس الخيرة النفس الطيبة والنفس والنفس الفاجرة الخبيثة نفس المؤمن المطمئن هو نفس الكافر الفاجر كلهم يدخلون في هذه لان الله اقسم بالنفس على وجه العموم - 00:08:33

ويدخل فيها كل نفس والا اقسم بالنفس اللوامة واللوامة لانها تلوم نفسها دائمًا الانسان دائمًا يلوم نفسه في تقصيره في تردده في فعله في كذا يقسم اشد ما يلوم نفسه اذا جاء يوم القيمة - 00:08:51

لو جاء الموت فانه يعني يلوم نفسه لوم شديدا. المؤمن يلوم نفسه انه قصر وانه فرط وانه ضيع وقته ما حصل منه من تقصير وتغريط وظياع وغفلة والكافر يلوم نفسه انه ضيع - 00:09:11

دنياه في غير طاعة الله وكل يلوم نفسه ما من انسان الا يسلوم نفسه المؤمن والكافر كلهم ينامون انفسهم على تغريطهم قال الله سبحانه وتعالى لا اقسم يوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة - 00:09:35

النفس وردت وصفت في القرآن في اوصاف قال الله هنا النفس اللوامة وقال في سورة يوسف النفس الامارة بالسوء وقال في سورة الفجر النفس المطمئنة كلها نفوس كلها تحصل مع الانسان - 00:09:55

النفس امارة نعم النفس مطمئنة نعم تطمئن يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك والنفس اللوامة التي تلوم تلوم صاحبها وهكذا قال

الله سبحانه ایحسب الانسان ان النجم عظامه الانسان هنا هنا الكافر - 00:10:17

المراد به الكافر لانه هو الذي يجحد اليوم الاخر وهو الذي يذكر ويستبعد ان يجمع الله العظام وهو الذي قال ذلك الانسان قال من

يحيي العظام وهي رميم الذي يعي النبی صلی الله علیه وسلم - 00:10:36

قال من يحرم من يحيي العظام وهو يرمي. وضرب لنا مثلا نسي خنقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول

مرة وهنا يقول ایحسب الانسان نجمع عظامه - 00:10:53

يسأل سائل منكم او من غيركم يسأل سائل يقول ليش خص الله العظام ما قال ان نجمع لحمه وعصبه وشحمه وجده وشعره ليش

خص العظام لماذا نقول الجواب على هذا خص العظام - 00:11:11

اولا لكرتها ان اكثر ما يكون في الانسان العظام الامر الثاني الاختلافها بالطول والقصر والدقة والمتانة ونحو ذلك يعني لو انك

لو انك جئت الان وفككت انسان او فككت اي جهاز - 00:11:32

قريب من خلق الانسان فيه اجهزة في مثل العظام وفي هذه الاشياء ثم اردت ان تجمعه فصعب عليك صعب عليك جدا وخاصة

العظم الصغيرة لا يمكن ان تجمعها مرة اخرى وتجعلها في اماكنها - 00:11:52

الله عز وجل اقسم بهذا اليوم واقسم بالنفس على انه قادر على ان يجمع العظام وهذا الكافر ينكر يقول يظن ويعتقد ان الله لا يجمع

العظم قال الله بلى ليس الامر كما يقول - 00:12:07

قادرين قادر على اي شيء القادرين على ان نسوی بناء نسوی يعني يجعل البنا مسویة تعود كما كانت ما المراد بالبناء هي

الاصابع او الانمل اطراف الاصابع قادر الله على ان يعيدها. طيب لماذا خصها - 00:12:25

وغيرها ليس الله قادر على ان يعيد العظام كلها؟ قال اذا كان الله سبحانه وتعالى جل جلاله وعظمت قدرته اذا كان يقدر على ان يعيد

اطراف الاصابع والانمل والأشياء الدقيقة - 00:12:47

فمن باب اولى ان يعيد الاشياء الكبيرة العظيمة عظام القدمين والساقيين والفخذين والظهر كل هذه اذا كان يعيد هذه الاشياء. وهنا

ايها الاخوة اعجاز عجيب اعجاز علمي عظيم وكشف الان - 00:13:07

وهي وهي الانمل والبصمات لا يمكن ان تكون بصمة تشابه بصمة اخرى ابدا العالم كله واذا اذا كان الله يخبر في هذه الاية ان كل

انسان يموت ويسوی في الارض وينتهي ويذهب في الارض - 00:13:28

ثم يعيده الله مرة اخرى ويعيد يعيده بناته ويعيد بصماته واطراف اصابعه مرة اخرى بحيث انها تعود كما كانت ولا يمكن ان يكون

هناك انسان موجود على وجه الارض مخلوق - 00:13:52

بصمة تشابه بصمة اخرى ابدا لا يمكن والذی قادر على ان يعيد البصمات كما كانت وقادر على ان يعيد الخلق بكل ما يتصل بهذا بهذا

الخلط لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء. والله سبحانه وتعالى ايها الاخوة - 00:14:10

يعني بين لنا في القرآن واوضح لنا انه امات واحيا في الدنيا مات واحيا في الدنيا من رجل على قرية وهذه القرية خاوية لا ما ولا

حركة ولا طير ولا انسان بيوت متهدمة - 00:14:32

وقرية خربة فمر هذا الرجل وهو على حماره ومعه طعامه وقال كيف يحييها الله بعد موتها هذا امر مستحيل قد اغترت واهبته ولا

صوت ولا احد يتحرك فيها ولا الطير يقع عليها - 00:14:55

كيف يحييها الله فاما مات الله مئة عام ثم بعثه مئة سنة ثم بعثه قال قال لبست يوما او بعضا لا يدرى من لبست مئة سنة مئة عام واراه

الله سبحانه وتعالى - 00:15:13

ثماره وهو يحيي امامه وانظر الى العظام كيف نشزها ثم نكسوها لحما ثماره قد مات ثماره قد مات وهكذا هو ينظر اليه وهو قد

اصبح تربا الله عز وجل اعاد العظام كل عظم يعود الى مكانه - 00:15:35

كل عظم يعود الى مكانه حتى ارتفع وعلى وعادت العظام كما كانت ثم كساها لحما ثم قام الحمار ونهق امامه ونظر الى طعامه الذي

اصبح له مئة سنة لم يتتسنه لم يتغير - 00:15:58

لم يتغير الطعام بقي كما كان هذى يعني هذى صورة واحدة يضرب الله لك المثل امامك والطيور التي احياها الطيور التي قال الله عز قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبى الموت؟ قال خذ اربعة من الطيور - 00:16:18

وقطعها امامك. واخلطها مع بعض ثم اجعل على كل جزء منها على كل جبل جزء منها فقطعها واختلطت العظام واللحوم والرؤوس واختلطت كل هذه الاشياء فبعد ذلك وضع كل جزء من هذه هذا الخليط - 00:16:37

على جبل من الجبال ثم قال الله عز وجل يا ابراهيم ادع هذه الطيور. وطيور مختلفة فلما دعاها جاءت هذه الطيور تسعى اجتمعت العظام بعضها الى بعض قال الله عز وجل كن فكانت فذهب هذا العظم الى هذا العظم وهذا الريش الى هذا الريش وهذا الشعر الى هذا الشعر وهذه العين لهذا العين حتى اجتمعت - 00:16:58

حية وطارت الي وجاءت اليه يشك احد عاقل في قدرة الله تعالى هل يمكن احد المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وليس الف ولا الفين وهم الوف. حذر الموت - 00:17:24

فثم فاماتهم الله ثم بعثهم قال ثم بعثهم. اماتهم ثم بعثهم وايضا الرجلبني اسرائيل صاحب البقرة. قصة البقرة قتلها احد اقاربه ليرث ماله لما اشتكوا وترافعوا الى موسى وقال امرهم ان يذبحوا بقرة الى اخر القصة - 00:17:42

ضريوا بجزء من البقرة فاضربوا ببعضها واخربوا ببعضها فضربوه فقام وجلس وقال يا فلان قال نعم من الذي قتلك؟ قال فلان ثم سقط ومات لبني اسرائيل يشاهدون امامهم وقدرة الله لا يشك فيها الانسان - 00:18:08

الله عز وجل يقول هنا ايحسب الانسان ان نجمع عظامه يجمع عظامك وعظام الخلق كله ويجمع عظام الحيوانات والطيور يوم القيمة كلها تجتمع كله يحشرهم الله سبحانه وتعالى امامه لا يعجز شيء في الارض يقول كل شيء كن فيكون. قال الله بلى - 00:18:30

قادرين على ان نسوى ثم الله عز وجل انتقل عن هذا المعنى لان هذا المعنى واضح ولا يشك في اي عاقل ان الله قادر؟ نعم قادر ثم انتقى الله عز وجل لمعنى اخر قال - 00:18:49

بل يريد الانسان ليفجر امامه هذا الكافر يريد ان يفجر امامه لا يريد الوصول الى الحق ولا يريد السؤال عن الحق ولا يريد السؤال عن الموت وعن الجنة والنار. هو يريد ان ينكر اليوم الاخر لان غرضه - 00:19:04

غرضه الفجور والكذب وغرضه الافساد في الارض غرض الافساد في الارض فقط ليس له غير الا هذا الامر ولذلك قال بل يريد الانسان ليفجر ليس يريد ان يبحث عن حقيقة اليوم الاخر والايام بالاليوم الاخر هذا لا يريد - 00:19:21

ولا يريد ان يصل اليه. هو يريد ان ينسى اليوم الاخر وينسى غيره اليوم الاخر وتكون حياته فقط الدنيا. يفجر في الدنيا ويفسد في الدنيا ولا يريد ان يصلح ابدا هذا المقصود ليفجر امامه - 00:19:40

ثم قال يسأل ايان يوم القيمة. هذا السؤال استبعاد يقول ايان يعني متى يقول متى يوم القيمة؟ متى هذا اليوم الذي انت تعدنا يا محمد؟ متى سيكون؟ ويقول متى هذا اليوم ومتى هذا اليوم ان كنتم صادقون - 00:19:57

يعني كله كذب في كذب وكماهه يستبعد هذا الامر يقول لا يمكن ان يقع اصلا متى هذا؟ متى قال الله عز وجل اجابه الله عز وجل قال هذا اليوم يكون متى؟ اذا مرق البصر - 00:20:13

برق بصرك البصر الابصار العيون تبرق ما معنى تبرق؟ قال تشخيص ولا تطرف تشخيص ترتفع الى السماء وذلك من هول يوم القيمة اذا شاهد هذا اليوم وشاهد اهوال هذا اليوم - 00:20:32

شاهد اهوال هذا اليوم شخص بصره لما يشاهد من هذا من من هذا اليوم العظيم. وهذه الاهوال العجيبة وهذا وهذا يعني حصول هذا الشيء العظيم بصره من هذا اليوم - 00:20:51

كما قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار مهطعين مفتعي رؤوسهم. ترى يا اخوان هذه الاية كثير من الناس يقرأها ولا يفهم معناها - 00:21:09

مهطعين ما معنى مهطعين؟ المهطع الذي يمد عنقه الذي يمد عنقه وقد شخص بصره يعني انذهل من هذا الشيء
وانزعج من هذا الشيء وتقلقل من هذا الشيء - 00:21:25

يهطع يعني يمد عنقه طيب قال مفتعي رؤوسهم ما معنى مفتعي رؤوسهم؟ قال رافعي رؤوسهم وليس المفتع هنا الذي يسقط رأسه
على الارض لا وانما المفتع رأسه الذي مد رأسه الى الاعلى - 00:21:44

وهولاء من شدة هذا اليوم قد رفعت وقد ارتفعت رؤوسهم وامتدت اعناقهم الى السماء وينظر ولا يرتد اليه بصره. كما قال لا يرتد
الىهم وافئتهم هواء فارغة الفؤاد والقلب فارغ من كل شغل ما ما يدري عن ما يتذكر اي شغل الا ما الا الذي امامه - 00:22:01
الا هذا الذي امامه ولذلك لا يرتد اليهم طرفهم. هنا قال قال فاذا برق البصر شخص البصر وارتفع وانذهل البصر قال وجمع الشمس
والقمر وخفق القمر اي ذهب نوره ليس فيه نور - 00:22:28

اصبح ليس له دور ولا تأثير على الكون. ذهب نور وخشى. ثم جمع الله الشمس والقمر. يجمع الله الشمس
مع انهم في هذه الدنيا لا يمكن ان يجتمعان - 00:22:46

اذا جاء اذا جاءت الشمس ذهب القمر واذا ذهب اذا جاء القمر ذهبت الشمس. لا يمكن ان يجتمعان لكن الله يجمعهما يوم القيمة
يجمعهما وقد انتهى دورهما وانتهت وظيفتهما. فیأخذهما ويلقيهما في النار - 00:23:02

تلقي الشمس والقمر في النار. لماذا؟ تلقي تكور الشمس ويخسف بالقمر ثم يقذفان في النار ليرى عباد الشمس والقمر انهم انهم
مخلوقتان مسخرتان وانهم لا يستحقان العبادة فيراهم فيعرف حقيقة الله. ومن الذي يستحق العبادة - 00:23:21
فاذا ذهب اصبح الناس في في ظلمة لا شمس ولا قمر. اصبح الناس في ظلمة وهنا اذا اذا رأى هذا الانسان هذه هذه القلائل وراء هذه
الامور المزعجة هذه الامور المذهلة ماذا يقول - 00:23:45

يقول اين المفر؟ يريد ان يفر يريد ان يتخلص من هذا الموقف لانه يعرف انه سيواجه امورا عظيمة وسيواجه عذاب وشدة في يريد
الخلاص مما يرى اذا رأى هذه الامور انزعج - 00:24:02

قال اين المفروظ؟ بدأ يفر لكن الله ماذا قال؟ قال كلا ليس الامر اليك تفر. كلا لا وزر. لا ملجا ولا مهرب ولا ولا اختفاء يومهم بارزون لا
يخفى على الله منهم شيء - 00:24:21

والارض قد برزت الارض بارزة ولا يمكن ان يخفى لا احد على الارض يستطيع ان يختفي قال الى ربك يومئذ المستقر الخلق كلهم
الى الله. يستقرون الى الله ويرجعون الى الله لا مهرب ولا مغر - 00:24:37
يستطيع ان يفر منه الى ربك يومئذ المستقر الرجوع الى الله. والله يجازي كل نفس بما عملت. ولذلك قال ينبا الانسان يومئذ بما قدم
واخر بما قدم من خير او اخر بما قدم من شر او اخر. جميع اعماله الحسنة او السيئة سيرها امامه. ان كان قدم خيرا وجده - 00:24:58

وان كان قدم شرا وجده وان كان اخر كل ذلك ينبه الله ويخبره يحاسب عليه كيف يحاسبه الله؟ وكيف يرى اعماله؟
قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة - 00:25:24

شاهد ومبصر ومحاسب لنفسه سيارة كيف يرى ذلك؟ يرى ذلك في صحيفته. لما يأخذ صحيفته يقال له اقرأ كتابك كفى بنفس
بنفسك اليوم عليك حسيبا الان امامك انت بصير على نفسك - 00:25:45

وجوارحك تشهد عليك فالعين تشهد والاذن تشهد والايدي تشهد والارجو تشهد كل ذلك اذا ختم على لسانك شهدت الجوارح كل بني
انسان على نفسه بصيرة ولو القى معانبه لو جاء بالمعاذير كلها لا تقبل منه. لو قال يا رب انتي فعلت كذا وكذا. من جميع الاعذار
فان - 00:26:03

في ذلك الوقت لا تقبل لو القى جميع المعاذير واتى بها هو الذي يحاسب نفسه العبد سيجازى ولو اعتذر ما اعتذر فانه لا لا قبول
للاعذار في ذلك اليوم. لا قبول كما قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى - 00:26:30
وقال في يومئذ لا ينفع لا ينفع الذين ظلموا معدتهم ولا هم يستعذبون. لا يقبل منهم العتب ولا يقبل منهم الاعتذار في هذا اليوم يعني

ينفعهم شيء من ذلك قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:26:48

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها. فإذا قرأناه فاتبع قرآنها ثمان علينا بيانه قد يسأل سائل قل هذا كلام موجه للرسول صلى الله عليه وسلم كيف انت قلت الآيات - 00:27:08

كيف انت قلت الآيات من من من الحديث عن اليوم الآخر الى مخاطبة النبي في تلقي الوحي نقول لما كان الانسان يحب العاجل كما قال بل تحبون العاجلة وكان يحب الدنيا وينكر الآخرة - 00:27:24

نبه الله على عجلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتعجل يتعجل في في تلقي الوحي ولا تعجب قرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه كان صلى الله عليه وسلم اول ما تنزل عليه الآيات - 00:27:43

يتعجل وهذا دليل على ان هذه السورة سورة القيمة من اوائل ما نزل فكان اذا سمع اذا جاءه جبريل يلقي عليه الوحي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه حتى يخاف - 00:27:57

ويخشى ان يفوته شيء من القرآن يبدأ يأخذ القرآن ويردد مع مع جبريل فوجه الله النبي قال لا تحرك به لسانك لتعجل به دعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يطرق رأسه ويستمع حتى اذا انتهى - 00:28:10

جبريل من القرآن اذا هو في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال قال ان علينا جمعه اي في صدرك جمعه قرآننا اي نجمعه في صدرك ونثبته في صدرك - 00:28:28

فإذا قرأناه فاتبع قرآنها اذا القاه جبريل فاستمع واطرق وانصت حتى ينتهي ثم ان علينا بياناً نبينه لك ونوضح لك وتケف الله سبحانه وتعالى بحفظه في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

وبيانه وبينه قال الله عز وجل عودة الى السورة قال كلام ليس الامر كما تدعون بل تحبون العاجلة. تحبون الدنيا وتتركون الآخرة الآخرة يحبون ان تغفلوا عن الآخرة وان لا تقدموا لهذه الآخرة بل تسعون لهذه الدنيا وشهوات الدنيا وتوثرون هذه الدنيا - 00:28:55

على الآخرة تنتظرون العمل للآخرة تحبون العاجلة من طبيعة الانسان خلق عجولاً ويحب العاجلة ويحب الدنيا قال الله عز وجل بل عليكم بالآخرة. وتذكروا ماذا سيجري لكم يوم القيمة. قال عز وجل - 00:29:22

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة بين الله سبحانه وتعالى في هذه السورة موقف الناس يوم القيمة تأكيداً على ما ذكره في اول السورة - 00:29:40

اول السورة اكد على على ثبوت يوم القيمة وانه لابد ان يأتي ثم عطانا ما سيجري في اوائل هذا اليوم في احوال هذا اليوم عندما يأتي هذا اليوم ما الذي سيحصل - 00:30:01

يبرق البصر ويقصف القمر ويجمع الشمس والقمر ويندهن الانسان ثم بعد ذلك يأتي يوم القيمة وينقسم الناس وجوه قد ايضت وجوه قد اسودت قالت الوجوه المبيضة وجوه يومئذ ناظرة من النظارة وهي البهاء والحسن والجمال - 00:30:16

وجوه يومئذ جميلة حسنة بهية هذا معنى ناظرة الضاد قال الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله وفي هذه الآية اثبات الرؤية والنظر الى الله وان وان المؤمنين يوم القيمة يرون ربهم وان المجرمين - 00:30:39

لا يرون ربهم لأن الله قال في سورة المطففين كلاماً انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. واما المؤمن فانه يتلذذ وانتمي في دعائك تقول يا تقول اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم - 00:31:01

والشوق الى لقائك. فالمؤمنون يرون ربهم يوم القيمة يرون ربهم بكرة وعشياً. بمقدار البكرة وعشياً. ويرونه كل جمعة. كل جمعة مرة واحدة. فيتمتعون الى وجه الله الكريم وجماله الباهر - 00:31:17

فاعظم ما يعطون يوم القيمة ان ينظروا الى ربهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في يوم من الايام ليلة القدر ليلة الرابع عشر او الخامس عشر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القبر فقال لاصحابه انكم سترون ربكم كما ترون - 00:31:35

كما ترون القمر كما ترون هذا القدر لا تضامون في رؤيته. لا تزدحون في رؤيته. وقال في حديث اخر انكم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر المؤمنون يرون ربهم ويتلذذون بالنظر - 00:31:53

في وجوهم الطيبة ويذادوا جملا من جمال الله سبحانه وتعالى اما الذين يحبون العاجلة والذين لا يريدون الاخرة وينكرونه ولا يعلمون لها قال الله فيهم وجوه يومئذ باسرة الوجه البشارة هي الوجه الذليلة - [00:32:11](#)

الوجه الخاشعة كما قال خش عن ابصارهم وجوهم يومئذ باسرة كالحنة مسودة مخبرة تظن ان يفعل بها فاقرة تجزم جزما وتعتقد انها الى الهاك العقوبة الشديدة وانها الى الفقر وانا الى الضلال - [00:32:31](#)

وانها تغيرت وجوهها دليل على هلاكها وظلالها وجوهها باسرة وهي تعتقد وتجزم بانها ستثال ما تثال من العقوبة كما قال يفعل بها فاقرة قال الله عز وجل كلا وهذى كلها تفید الردع والزجر - [00:32:53](#)

والانتقال قال كلا اذا بلغت انت قلت اليات بعدهما اعطانا الله عز وجل صورة لليوم الاخر وان الناس قسمين على قسمين منهم من وجهه مسفر وجوه يومئذ مسفرة ووجوه عليها غبرة ذكر - [00:33:15](#)

حال الاحتضار وحال دنو الموت اذا قرب الموت ودنى ونزل الموت بالانسان ماذا سيكون؟ ماذا ستكون حاله قال كلا اذا بلغت ما هي الروح اذا بلغت التراقي وفي سورة اخرى قال بلغت بلغت الحلقوم اي الروح - [00:33:35](#)

الحلقوم والحلقوم هو مدخل الهواء والمريء مدخل الطعام وهنا قال كلا اذا بلغت التراقي والتراقي جمع تلقوه والتلقوه هو العظم المتصل بالنحر العظم المتصل العظم الذي يكون بين الكتف والنحر - [00:33:56](#)

هذا يسمى يسمى تلقوه الروح تخرج حاج ترتفع الروح وتخرج حتى تبلغ هذا هذا المكان. تخرج من الانسان ستفارق بدنها تصل الروح الى التراقي وهي العظام هذه العظام المتصلة بالنحر - [00:34:18](#)

في هذه الحال يشتد الكرب وينزل الموت ويرى هذا الانسان الموت والروح تخرج ويجد شدة عظيمة ويرى سكرات الموت امامه وفي هذه الحال هذه الحال من كان بجانبه من الحاضرين ماذا يقول - [00:34:37](#)

يقول هل من راقي؟ وقيل من راق؟ هل هناك من يرقيه؟ يظن انه سيعالجه. يأتي براق يرقيه من الرقية لان الاسباب تقطعت والامال انقطعت ولا رجاء واصبح يرى الموت امامه. واشتدت الكرب به. واشتدت السكرات. ففي هذه الحال يبحثون عن من عن من - [00:34:57](#)

من يرقيه لعله يهدأ ولعل هذا الذي احاط به يرتفع عنه يظنون ذلك قال وقيل من راق ثم هو ماذا؟ قال هذا الانسان ظن انه الفراق ظن بمعنى اعتقاد وجسم - [00:35:26](#)

انه سيفارق الدنيا وانه خارج من هذه الدنيا ظن انه الفراق والتفت الساق بالساق اشتد الامر واجتمعت الشدائى عليه واصبح ساق قدمه بالاخرى. فقد اجتمعت الساق الى الاخرى والتفت الساق بالساق. وذلك يحصل عند - [00:35:43](#)

عندما يوضع في اكفانه وتقرب الساق هذه الساق الى الاخرى قال الى ربكم يومئذ المساق. الذهاب الى الله. وسيساق الى الى اعماله ويراه امامه. وينتقل من هذه الدنيا وهذا الكافر - [00:36:05](#)

هذا الكافر لم يصدق ولم يصلي بل كذب وتولى. قال الله فلا صدق هذا الكافر بما جاءه ولم يؤمن بما جاءه ولا صلى ولم يعرف طريق الصلاة لا يعرف الصلاة ولا الصدق ولا لا الایمان. لا ايمان ولا صلاة ولكن النتيجة ما هي؟ انه على حاله الكذب - [00:36:23](#)

والتوبي والاعراض ثم ذهب الى اهله يرجع الى اهله كلما سمع الحق اعرض عنده ورجع الى اهله متباخرا يمطبع متباخرا تذهب لا لا لا يقبل لا امر ولا نهي بل ولا يخاف - [00:36:47](#)

من العقوبات بل يذهب وهو وقد يعني توعد بهذا الوعيد ولكنه لا يرى ولا يلتفت لهذا الامر يلتفت لهذا الامر فقال قال الله عز وجل في في التهديد والتخويف له قال - [00:37:08](#)

قال الله اولى لك فاولى. ايها الظريف ايها المسكين ايها الانسان ايها المتكابر. ايها الكافر الذي لا تعرف الطريق الى الله ولا الصدق ولا الایمان ولا الصلاة اولى لك فاولى. هذه هذا اسلوب تهديد - [00:37:26](#)

اسلوب تهديد وكرره الله قال اولى لك فاولى ثم اولى لك كيف لا تؤمن ثم ختم الله عز وجل السورة بان لان الذي يقدر على احياء الموتى هو الذي خلق الخلق الاول - [00:37:42](#)

خلق الان خلق الاول وهذا دليل عقلي كما قلنا هذا دليل لا ينكره اي عاقل. بان الذي خلق الخلق الاول قادر على ان يعيده ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا ابليس الانسان: ا: بت اك سد؟ ابظر: هذا الانسان: انه بت اك: غب حساب ولا عذاب - 00:37:57

الله سبحانه وتعالى هنا ایحسب الانسان ان يتدرك سدى ؟ ایظن هذا الانسان انه يتدرك من غير حساب ولا عذاب - 00:37:57

يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض يجعل المتقين كالفجار هذا لا يمكن لا ي قوله عاقل ولا يمكن ولا يمكن ان يکون فـ عـدـاـ اللـهـ وـفـ حـکـمـهـ اـنـ بـحـعـاـ هـلـلـاءـ مـعـ هـلـلـاءـ سـوـاسـةـ بـاـ بـحـعـاـ هـلـلـاءـ غـبـ هـلـلـاءـ ولـذـكـ قـاـ اـحـسـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ بـتـرـكـ

00:38:16

الله عز وجل الم يك هذا الانسان نطفة - 00:38:34

الشيء ثم قال الله عز وجل الم يك هذا الانسان نطفة - 00:38:34

ارحام النساء يحسن، هناك ثم يتكون علقة قطعة - 00:38:52

ارحام النساء يجلس هناك ثم يتكون علقة قطعة - 00:38:52

دم قطعة دم العلقة فيصبح دما قطعة بعد ما كان ماء ماء غليظاً أصبح دماً خلق الله من هذا الدم هذا الانسان خلقه فسواد جعل في احسن صورة فجعل منه الزوجين - 00:39:15

في احسن صورة فجعل منه الزوجين - 00:39:15

يخلق الذكر والانثى ويجعل الذكر في خلقة خاصة والانثى في خلقة خاصة كل ذلك بقدرة الله وحكمته لم يجعلهم ذكورا جميرا ولم يجعلهم اناثا جميرا جعل ذكورا واناثا حتى يتزاوجوا وحتى يسكن بعضهم الى بعض وتطمئن بعضهم البعض

پخدم - 39:35:00

بعضهم بعضا قال فجعل من الزوجين الذكر والانثى اذا كان خلقك ايها الانسان من ماء مهين وجعلك علقة ثم مضى ثم جعل المضى عظام فكسا العظام لحما ثم انسأه خلقا اخر - 00:39:55

ظام فكسا العظام لحما ثم انشأنا ثم انشأه خلقا آخر - 00:39:55

اليس ذلك بقدار على ان يحيي الموتى؟ بلـ قادر على كل شيء سبحانه وتعالى على كل شيء السورة هي ايتها الاخوة الفضلاء سورة عظيمة تحتد عن اليوم الاخر وتحدث عن يوم القيمة وتقرر هذه العقيدة التي يؤمن بها كل انسان

00:40:13 - انسان کل

بعقيدة اليوم الآخر. ويعلم لليوم الآخر ويستعد لل يوم الآخر. فنسأله الله سبحانه وتعالى أن يخفف علينا أهواه وإن يجعلنا وإياكم من المطمئنين في هذا اليوم يوم الفوز الكبير تطمئن قلوبهم وتتقاهم الملائكة. فنسأله الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا في ظله يوم لا ظل له -

00:40:37